

تعليمية الأصوات العربية لغير الناطقين بها

- قراءة في سلسلة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها - بجامعة الإمام محمد بن سعود بالمملكة العربية السعودية

Teaching Arabic sounds to non -native speakers

-A reading in the series on teaching the Arabic language to non-native speakers- at Imam Muhammad bin saud Univ in the kingdom of Saudi Arabia

فتيحة عبدش

¹ أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت- (الجزائر)، hananabdiche@gmail.com

تاريخ النشر 2025 / 04 / 15	تاريخ القبول 2025 / 01 / 28	تاريخ الارسال 2025 / 01 / 04
Abstract	الملخص	
Learn about this scientific research problem about the Arabic language for all its speakers. It focused on the most important element and component of the Arabic language, which is the sound, and two language structures. Teaching the sounds of the Arabic language to non-native speakers must differ from teaching it to its children, and learning the language must master the phonetic system. And the written one for its sake, so that the voice pronounces correctly and understands its form in the written books correctly, whether isolated or in words, sentences or structures, and this is the basic goal of learning sounds, and from there it passes to learning vocabulary. And installation. It is composed of sounds that give a specific meaning, which is what the lines of teaching the Arabic language to	تحدّث هذه الورقة البحثية حول تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها، وركزت على أهم عنصر ومكون للغة العربية وهو الصوت، باعتباره أساس بناء اللغات، فتعليم أصوات اللغة العربية لغير الناطقين بها يجب أن يختلف عن تعليمها لأبنائها، ومتعلّم اللغة لا بدّ أن يتقن النظام الصوتي والكتابي للغة، فينطق الصوت نطقاً صحيحاً ويدرك شكله فيكتبه كتابة صحيحة منعزلاً وفي كلمات أو جمل وتراكيب، وهذا الهدف الأساسي من تعلّم الأصوات، ومنها يمرّ إلى تعلم المفردات والتراكيب كونها تتشكل من أصوات لتعطي معناها. وهو الأمر الذي سعت إليه سلاسل وكتب تعليم اللغة العربية للأجانب، ومنها	

foreigners sought, and hence the choice of this research is the "Series of Teaching the Arabic Language to Non-Native Speakers" accredited at Imam Muhammad bin Saud University in the Kingdom of Saudi Arabia, which was followed in its teaching of the sounds of the language. The deconstructionist method begins in teaching language from the whole to the part, which is what we will explain in the applied part of this research.	السلسلة المختارة لهذا البحث وهي "سلسلة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها" المعتمدة في جامعة الإمام محمد بن سعود بالمملكة العربية السعودية، والتي اتبعت في تعليمها لأصوات اللغة الطريقة التفكيكية التي تنطلق في تعليم اللغة من الكل إلى الجزء، وهو الأمر الذي سنبينه في الجزء التطبيقي لهذا البحث.
Keywords : Arabic language ; audio ; education ; non-native speakers ; learner.	كلمات مفتاحية: اللغة العربية؛ الصوت اللغوي؛ تعليم، غير الناطقين بها؛ المتعلم

المؤلف المرسل: فتيحة عبدش ، الإيميل: hananabdiche@gmail.com

1. مقدمة:

يتم تعلّم اللغة عن طريق تعلّم عناصرها اللغوية والمتمثلة في الأصوات والمفردات والتراكيب، ومنه فلا بد للمتعلّم أن يبدأ من الأصوات بطبيعة الحال لأننا لا نتخيل وجود لغة بلا أصوات، أو تعلّم لغة بدون تعلّم أصواتها متعلّم اللغة لا بد له من أن يبدأ من النظام الصوتي، فيعرف أصوات اللغة ومخارجها وكيفية نطقها وصفاتها وخصائصها المميزة، فإذا جئنا إلى اللغة العربية فهي تختلف عن باقي لغات العالم من حيث عدد الأصوات ومخارجها وصفاتها، بالإضافة إلى انفرادها ببعض الأصوات التي لا توجد في غيرها من اللغات كالهزمة والضاد والظاء... إلخ.

ولما كانت الأصوات هي الأساس في عملية تعليم اللغة كان لزاما على أهل الاختصاص بضرورة الاهتمام بالبحث في كيفية تدريسها مع وضع المتعلّم صوب العين باعتباره ناطق بلغة تختلف عن اللغة العربية، هذا من جهة، ومن جهة لصعوبة نطق الأصوات العربية على كثير من المتعلمين وخاصة فيما يتعلق الأصوات التي تتميز بها اللغة العربية عن غيرها من اللغات، فكيف لطالب أن ينطق بصوت

غير موجود في لغته، وبالتالي فإن جهازه النطقي لا يتوفر على مخرج هذا الصوت، وهذه بحد ذاتها مشكلة بالنسبة لهذه، وهو الأمر الذي استوجب اتباع مبدأ التدرّج في تعليم الأصوات بدءاً بالسهل والمألوف لدى الطالب مروراً إلى الصعب فالأصعب، ولعلّ من أبرز السلاسل التي اهتمت بموضوع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها والتي ركزت على تعليم الأصوات محاولة تلافي المشكلات التي وقعت فيها السلاسل الأخرى في تعليمها للنظام الصوتي العربي، وهو السبب الذي دفعني لاختيار هذه السلسلة وهي "سلسلة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها" لمجموعة من المؤلفين، ومن هنا وجب طرح التساؤلات التالية: كيف نعلّم الصوت العربي لغير الناطق بالعربية؟ وكيف نتفادى مشكلات وصعوبات تعلّم أصوات اللغة العربية للطلاب الأجني؟ وما الظواهر الصوتية التي ركّزت سلسلة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على تعليمها؟.

2. مفاهيم أولية:

1.2 تعريف اللغة العربية:

يمكننا القول أنّ اللغة العربية هي من أغنى لغات العالم وأقدمها وأكثرها ثباتاً على مرّ العصور، هي لغة نشأت في شبه الجزيرة العربية كاملة بكلّ قواعدها وصرفها ودلالاتها، واستمرت على كمالها إلى أن نزل بها القرآن الكريم، أعظم كتاب عرفته البشرية، ما خلّد هذه اللغة وألبسها لباس القداسة، إنّها لغة العرب والمسلمين، ولغة العبادات الخاصة بالدين الإسلامي، ما أعطاه طابعاً إسلامياً تتشرف به إلى يوم الدين.

2.2 تعريف تعليم اللغة لغير الناطقين بها:

يقصد بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تعليمها للأجانب الذين يتكلمون لغات أخرى تختلف عن اللغة العربية في أصواتها ومفرداتها وتراكيبها وكيفية نطقها، أو هي تمكين الطالب الأجني من النطق الصحيح باللغة العربية أصواتاً ومفردات وتراكيب وعبارات، حتى يلقّنها كما يلقّنها ابنها فيستطيع التواصل بها مع أبنائها وكأنه واحد منهم.

3.2 تعريف سلسلة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

تعدّ هذه السلسلة من بين السلاسل المهمة التي أُعدّت لتعليم العربية لغير الناطقين بها، تتكون من أربع مستويات، وهذا المستوى الذي تدرسه هذه الورقة البحثية هو المستوى الأول الذي يتم فيه تعليم النظام الصوتي للغة العربية نطقاً وكتابة وقراءة، ألفها مجموعة من المؤلفين وهم: كما إبراهيم بدري، الجزولي محمد الريح، الفاضل عبد الرزاق، وعز الدين وظيف، وقد أشرف على إعدادها الدكتور عبد الله بن حامد الحامد، اعتمدت في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية-معهد تعليم اللغة العربية، بالمملكة العربية السعودية، تميّز بكثرة ألوانه وصوره التي تساعد في تعليم اللغة باعتبارها معينات بصرية. تختلف هذه السلسلة عن غيرها من السلاسل التي لم تهتم كثيراً بالنطق الصحيح لأصوات اللغة مع علمهم أنها أكثر عناصر اللغة تشكل صعوبة لدى متعلم اللغة الأجنبي، وتتمثل هذه الصعوبة في كيفية نطقها وعدم التمييز بين صفاتها المتشابهة ومخارجها المتقاربة وذلك « أن تعليم أصوات اللغة يتم بالطرق التقليدية، على أنها مجرد حروف ويدرب على كتابتها وتمييزها شكلاً، دون الاهتمام بنطقها»¹ بمعنى أن تعليم الأصوات العربية لا يعني المعرفة النظرية بتلك الأصوات فقط، ولكن يعني ما يلزم تلك المعرفة النظرية من تدريب وتمارين يقوم به المعلم لمساعدة المتعلمين على نطق أصوات اللغة العربية نطقاً صحيحاً وهو الأمر الذي جعل المعلم يواجه بعض الصعوبات في تعليم الأصوات للطالب الأجنبي، ما يدفعه إلى ضرورة عمل تحليل تقابلي بين أصوات اللغة العربية وأصوات الطالب الأجنبي لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف بين نظام العربية الصوتي ونظام اللغة الأم للطالب، فتكون هذه المقارنة لأجل ما يلي.

- 1- يستخرج المعلم الأصوات اللغوية المشتركة بين العربية واللغة الأم للطالب.
- 2- يستخرج أوجه الاختلاف بين اللغتين وهي تتمثل بطبيعة الحال في وجود بعض الأصوات في لغة دون الأخرى.

3- يساعد هذا التحليل المعلم على إدراك الصعوبات والمشكلات التي تواجه المتعلم ويعمل على إيجاد حلول مسبقة لها².

ومنه فإن جهل المعلم بنظام اللغة الصوتي للطلاب الأجنبي يجعل مشكلات تعلم أصوات اللغة الهدف تتفاقم وتقف دون التمكن من ناصية هذه اللغة، فلا يكفي أن يعرف المعلم خصائص لغته فقط ما لم يعرف خصائص اللغات الأخرى والتي تختلف من لغة إلى أخرى، ما يجعل صعوبات تعلم اللغة العربية تختلف من طالب إلى آخر، ولعل أهم طريقة لتعلم أصوات اللغة العربية هي طريقة العلم على نطقها، والتي لا بد لها من ثلاث مراحل لتكتمل، وهي كالتالي:

- التعرف الصوتي: يجب على المتعلم إدراك الصوت وتمييزه عند سماعه منفصلاً أو متصلاً، وهنا يعرض المعلم مجموعة من الكلمات ينطقها أمام الطلاب، أو يعرضها في صور، ويورد في هذه الكلمات الصوت المطلوب للتدريب عليه، ويقوم المعلم بنطق هذه الكلمات أو الأسماء مع التركيز على الصوت المقصود، ويطلب من الطالب أن يكرر وراءه محاولاً تقليده في نطق الصوت. بعد ذلك يبرز مفردات جديدة مبينا فيها الصوت المطلوب، ويطلب من الطلاب نطق هذه الكلمات وإبراز الصوت الذي حدده والتعرف عليه من بين الأصوات الأخرى.

- التمييز الصوتي: وهنا يطلب من المتعلم إدراك صوتين وتمييز كل منهما عن الآخر عند سماعه ونطقه، وفي تدريبات التمييز الصوتي يقدم المعلم مجموعة من المفردات، ويقوم المعلم بنطقها أمام الطلاب مع التركيز على الصوتين اللذين يريد تدريب الطلاب على التمييز بينهما³، ويشمل هذا التدريب الأصوات المتشابهة أو المتقاربة في النطق أو المخرج أو الصفة، ويقوم بتكرار تدريبات عليهما حتى يتمكن من التمييز بينهما.

- التجريد الصوتي: هنا يطلب من الطالب استخلاص صفات الأصوات وإبرازها في مواضع مختلفة من المفردة وتمييزها عن غيرها من الأصوات المقاربة لها.

وفي هذا النوع من التدريبات يتم عرض الصوت في ثلاث حالات، مفتوحا ومضموما ومكسورا في مفردات مختلفة، ولا يكون فيها الصوت في أول المفردات فقط⁴، وهذا التنوع يجعل الطالب يدرك جيدا حقيقة الصوت وخصائصه وحالات وقوعه في المفردات، مع كثرة التكرار وتكثيف التدريبات وتخصيص الوقت الكافي لحصص الاستماع والقراءة والكتابة.

ولكي تنجح عملية تعليم أصوات اللغة العربية وجب توظيف المعلم ما استنتجه من تحليله التقابلي للغتين، فيبدأ بالبسيط والسهل ويتدرج إلى الصعب فالأصعب، وذلك من خلال تقديم الأصوات حسب الترتيب التالي:

- 1- عرض الأصوات المشتركة بين اللغتين أولا.
- 2- عرض الأصوات العربية القريبة أو المشابهة لأصوات اللغة الأم للطلاب ثانيا.
- 3- تقديم الأصوات التي تتميز بها اللغة العربية لوحدها وهي الأصعب بين الأصوات، كحرف الضاد والظاء.

وبهذا التدرج يكون المتعلم قد أتقن أصوات اللغة نطقا ومشافهة، لينتقل بعدها إلى تعلّم النظام الكتابي، أي يتعلم كيفية رسم الحرف ما يجعله فيتعرف بذلك على شكل الصوت المنطوق ليتمكن باستخدام الإدراك البصري من استخراج الصوت المقصود من الكلمات التي يعرضها عليه المعلم، كأن يعطيه مثلا مجموعة كلمات مثل: (فتح، فهم، فرح، فطن...) ويطلب منه استخراج الحرف المكرر في المفردات ونطقه وكتابته منعزلا عن المفردة الوارد فيها، أو يعطيه مجموعة من الكلمات المختلطة ويطلب منه استخراج الكلمات التي يوجد بها حرف (الميم: م) مثلا، مثال: (نام، أكل، مشى، لبس، طاف، صام، نمى)، فيقوم الطالب بالتعرف على صوت الميم، ويستخرج الكلمات (نام، مشى، صام، نمى)، ويدرك كذلك أنّ موقع الحرف اختلف في كل كلمة، فقد أتى مرة في بداية المفردة، ومرة في وسطها ومرة في آخرها.

3. قراءة لسانية في سلسلة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (المستوى الأول):

احتوى سلسلة (تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها) على جلّ العناصر اللغوية التي يحتاجها المتعلّم لتعلّم اللغة، من أصوات ومفردات وتراكيب لغويّة، تضمّن له التّواصل بالّغة، وقد جاءت -كما قلنا سابقا- مقسمة إلى أربع مستويات ولا شك أنّ تعليم الأصوات يكون في المستوى الأول وحسب اطلاعنا على هذه السلسلة فقد اعتمدت بعض المعايير العالمية المعروفة في إعداد المادة اللغوية، ومنها:

- 1- التدرّج في تقديم الأصوات من السهل إلى الصعب.
- 2- اعتماد الصور المساعدة على التعرّف على الأصوات.
- 3- إيراد الأصوات في كلمات ثم إيرادها منعزلة.
- 4- توظيف عدد كثير من الكلمات التي تتضمن الصوت المقصود.
- 5- تكييف التدريبات والتمارين اللغوية.
- 6- إيراد الصوت مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وممدودا ومنوّنا حتى يتعرف الطالب على جميع حالاته.

1.3 أهم الظواهر الصوتية الواردة في المستوى الأول من السلسلة:

يصرفُ المؤلفون جهدا طيّبا لإعداد هذا السلسلة ورّكزوا فيها أيّما تركيز على تعليم الأصوات نطقا وكتابة وقراءة، ولم يكتفوا بتقديم الأصوات منعزلة عن السياق، بل وظّفوها في كلمات متنوعة قصد تعليم الطّلاب كيفية استخدامها في مفردات مختلفة وهو الهدف من تعلّم أصوات اللغة ، ومن أهم الظواهر الصوتية التي رّكزوا عليها في هذه السلسلة ما يلي:

1.1.3 الفرق بين الحركات الطّويلة والقصيرة: يظهر الفرق بينهما من خلال المثال التالي:

الحركة القصيرة	الحركة الطّويلة
بكر	باب
طب	طبيب 5
حب	حيوب

فالفتحة في صوت (ب) في كلمة (بكر) هي فتحة قصيرة، وهي أقصر من الألف في كلمة (باب)، وقد نشأ هذا الفرق من الاختلاف بين الفتحة والألف، وهو كذلك بالنسبة للأزواج الأخرى من الكلمات.

انتبه مؤلفو هذه السلسلة إلى ظاهرة الصوائت الطويلة والقصيرة وضرورة التفريق بينهما، وصعوبة تعلمهما، والفصل بينهما، فالطالب الأجنبي يخلط في كثير من الأحيان بين حركة الصوت وبين المد إذ نجد المتعلم الأجنبي يخلط بين صوائت العربية بأن في الفتحة حركتان طويلة وقصيرة، وفي الضمة والكسرة كذلك.

واعتمدوا مبدأ التدرج، فقدّموا الأصوات السهلة الموجودة في كل لغات العالم، من خلال توظيفها في كلمات، بدءاً بالحركات القصيرة، مثل: بنت، وقت، رسم... إلخ، ثم انتقل إلى الحركات الطويلة للتفريق بينهما، وقدّمها هي الأخرى في كلمات، مثل: كتاب، كاتب... إلخ، مع توضيح وجه الفرق بينهما.

2.1.3 الفرق بين (ال) الشمسية و(ال) القمرية: معلوم أنّ اللام الشمسية تنقلب حرفاً مماثلاً للحرف الشمسي الذي يليها وفقاً لقانون المماثلة الصوتية، وقد وردت بعض الأمثلة عن ذلك في سلسلته، منها:

1.2.1.3 (ال) القمرية: ومن أمثلتها عن (ال القمرية)⁶ ما يلي:

ق	قلم	القلم
م	مكتبية	المكتبية
ب	باب	الباب
و.	وقت	الوقت
ي	يوم	اليوم
ف	فراش	الفراش

كانت هذه بعض الأمثلة عن (ال) القمرية وكيفية نطقها، فقد قدّموا مجموعة الأصوات التي تنطق قبلها (ال) التعريف، فلا بدّ للطالب أن ينطق المفردة كاملة حتى يتبين له إن كانت قمرية أم شمسية، ومن ثم يصبح على معرفة تامة بطبيعة هذه الأصوات وأنها تُكْتَب وتُنْطَق في جميع الحالات، كما وضحنا في المثال.

2.2.1.3 (ال الشمسية): وأما أمثلتهم عن اللام الشمسية، فمنها⁷:

ت	تراب	التراب
ر	رفّ	الرّف
د	دفتر	الدّفتر
ذ	ذهب	الدّهب
ز	زيتون	الرّيتون
ط	طالب	الطّالب

كانت هذه مجموعة من الأمثلة عن (ال) الشمسية تمّ التوضيح فيها بأنّها تُكْتَب ولا تُنْطَق، مع مجموعة الحروف التي تأتي بعدها، والتي تكون دائما مرفوقة بشدّة، وقد تحدّث خالد أبو عمشة، عن هذه القضية، أي ظاهرة إلصاق (ال التعريف) بنوعيهما: الشمسية والقمرية، والتّطّق باللام وعدم التّطّق بها، « حيث تُعدّ من صلب الإشكالات الصّوتية التي يواجهها متعلّمو العربيّة »⁸، ويرى بأنّ الظّاهرة اللّغوية تمثّل صعوبة لدى المتعلّمين لسببين لغويين هما:

1- « اشتراك التّوعين بالشّكل الكتابي (الرّسم الإملائي).

2- ارتباط نطق اللّام بطبيعة الصّوت الذي يأتي بعدها »⁹، فيظهر أنّهما مدغمان، وهما ليسا كذلك.

3.1.3 إعداد مقابلات صوتية بين الأصوات لاستخراج الكلمات الجديدة: فنجدهم مثلاً يقومون

بعدد من المقابلات الصوتية لاكتشاف كلمات جديدة يختلف معناها باختلاف أحد أصواتها، ومنه

المقابلة الصوتية التالية بين صوت (الباء) وصوت (الفاء):

صوت الباء (ب)	صوت الفاء (ف)
بتر	فتر
طرب	طرف
طاب	طاف
حرب	حرف
بات	فات

تقدم هذه الكلمات في شكل تقابلي مع كتابة الصوتين المقصودين بلون مغاير ليدرك الطالب أي الصوتين وجب تغييرهما وملاحظة ما يطرأ على الكلمة من تغيير في المعنى إثر تغيير أحد أصواتها، والاختلاف بين الصوتين من ناحية المخارج والصفات وطريقة النطق إلى غير ذلك.

4.1.3 إيراد الأصوات في جمل تقابلها صور: لقد تم توظيف الصوت المدروس في جمل مختلفة ثم

يتم استخراج الصوت أمام الجملة وتقابلها صورة معبرة عن الكلمة التي ورد فيها الحرف، ومثال ذلك:



- أريد حليباً _____ حليباً _____ ليـ



- في الحقيقية دفتر _____ دفتر _____ د



- في الحجرة سرير ومقعد _____ سرير _____ ريـ

إن تقديم الأصوات بهذه الطريقة التفكيكية والتدرجية يستدرج بها المعلم الطالب لإدراك الصوت المدروس في الجملة، واستخراج المفردة التي تحتوي ذلك الحرف، ثم أخيراً كتابته منعزلاً عن السياق بطريقة صحيحة، ثم توظيفه في كلمات وجمل حسب ما يتوفر لدى الطالب من رصيد لغوي.

5.1.3 التاء المربوطة: من الظواهر كذلك التاء المربوطة، حيث يجب أن يميز الطالب بين التاء

المربوطة والمفتوحة ومتى تكتب كلٍّ منهما، فيقدم جملة من الأمثلة ترد فيها التاء مربوطة وكيفية كتابتها، مثل:

– الحديقة جميلة — جميلة — عة.

– الفاكهة لذيذة — لذيذة — عة.

تلحق هذه الأمثلة بمجموعة من الكلمات في المذكر والمؤنث متقابلة مثل¹⁰:

طالب	طالبة
مجتهد	مجتهدة
ممرّض	ممرضة
طبيب	طبيبة

يدرك الطالب من خلال هذه الأمثلة أن التاء المربوطة تخص المؤنث عادة وهي تضاف في آخر الكلمة ولا يتغير شكلها بتغير الكلمات، فقط أحيانا تكون متصلة بالحرف الذي قبلها مثل الميم مثلا في كلمة (مقلّمة)، وأحيانا تكون منفصلة حينما تسبق ببعض الحروف المنفصلة كالدال مثلا في كلمة (جديدة).

6.1.3 التنوين: يعدّ التنوين من أهم الظواهر اللغوية التي تميز اللغة العربية وهو عبارة عن ضميتين

() أو فتحتين (َ)، أو كسرتين (ِ)، وعلى الطالب أن يدرك أن التنوين ينطق نونا لكنها لا

تكتب، وهو المشكل الذي يقع فيه كثير من الطلاب حيث يكتبونه بحرف (ن) بدل التنوين.

7.1.3 التشديد: وهو عوض لحرفين يتم إدغامهما وينطقان بشدة، يتعرّف الطالب على شكل الشدة

وبأنها عبارة عن رقم ثلاثة صغير يقع فوق الحرف المشدود يكون مقلوبا إلى الأعلى (ّ) ومثال ذلك في

كلمة (عدّ) وأصلها (عدَدَ)، (شدّ) وأصلها (شدَدَ)، (مسّ) وأصلها (مسَسَ)...إلخ.

وحسب ما وجدناه في هذه السلسلة من تكرار للكلمات والجمل وفي التدريبات اللغوية يتبين

لنا أنها لا تسعى إلى تعليم الطالب مفردات وتراكيب جديدة إنما ما يهمها هنا هو إتقان الطالب

للصوت العربي نطقا وكتابة كما أنّها تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمّها:

1- أن يتمرن المتعلم تمرنا كافيا على النطق السليم للأصوات العربية نطقا سليما.

- 2- أن يستمع إلى الجمل والتراكيب القصيرة ويميّز من خلال ذلك الأصوات المدروسة.
- 3- أن يكتب الحروف العربية متّصلة ومنفصلة من اليمين إلى اليسار كتابة صحيحة في حدود التراكيب التي تدرّب عليها.
- 4- تدريبات شفوية تهدف إلى تعزيز مهارة الاستماع والنطق.
- 5- تدريبات كتابية تهدف إلى تمكين الطالب من النظام الكتابي للغة العربية.
- 6- تدريبات قرائية تهدف إلى تدريب الطالب على قراءة الأصوات والكلمات التي تعلمها في مرحلة الاستماع.

وبالتالي فإنّ الهدف من هذه السلسلة هو الربط بين مهارة النطق ومهارة الاستماع أولاً، ومن ثمّ الربط بين مهارة النطق ومهارتي القراءة والكتابة ثانياً، فالطالب بعد إتقانه للأصوات العربية نطقاً وكتابة وقراءة يكون بذلك قد تهيّأ لمرحلة جديدة من التعلم، وهي مرحلة اكتساب رصيد لغوي من خلال تعلّم عدد من المفردات التي يحتاجها في مجالات الحياة الضرورية، وكذا التراكيب اللغوية التي تستدعي الحضور في كلّ موقف حياتي مهم، كطلب الطعام والبيع والشراء والسفر والعمل وغيرها.

خاتمة:

إنّ للأصوات اللغوية أهمية بالغة فهي العنصر الأساسي المكون لأي لغة كانت، ونظراً لأهميتها البالغة فقد أخذت القسط الأكبر من الاهتمام لدى المختصين بمجال تعليم اللغات، فاهتموا بكيفية عرضها وطريقة تقديمها، ومما يجب البدء وهكذا، حتّى أنّهم اهتمّوا بمخارجها وصفاتها وأوجدوا طرقاً لتفادي صعوباتها وتسهيل تعليمها خاصة للطالب الأجنبي، وللعربية نصيب من هذا الاهتمام البالغ كذلك، حيث أعدّوا لها الكتب والبرامج والخطط لضمان نجاح تعليمها والسلسلة المدروسة في هذه الورقة البحثية دليل على صدق القول وأهمية الموضوع وبالأخص أهمية تعليم الصوت العربي للناطقين بغيره، ما جعلنا نستشف مجموعة من النتائج نلخصها في النقاط التالية:

- يتميز الصّوت العربي عن غيره من أصوات اللغات الأخرى من حيث صفاته ودقّة مخارجه وهذا ما صعب على المتعلّم الأجنبي التعامل معه ونطقه بسهولة.

- رغم سعي المختصين لإيجاد طرائق مناسبة لتعليم الأصوات العربية إلا أنه لا زال هناك صعوبات وعوائق تحيل دون تعلمه تعلماً صحيحاً.
- غنى اللغة العربية بالظواهر الصوتية يمكن أن يشكل عائقاً بين المتعلم الأجنبي وبين تعلمها.
- التداخل الكبير والتشابه والتقارب في المخارج والصفات بين بعض أصوات العربية يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار من أجل عدم الوقوع في مشكلة التشابه هذه.
- تعتمد سلسلة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها الطريقة التفكيكية لتعليم الأصوات العربية، حيث تبدأ بالجملة وتنتقل إلى المفردة ثم إلى الصوت، أو من الكلمة إلى الصوت.
- تغافلت عن اختلاف نطق الأصوات العربية حسب اختلاف اللهجات العربية واختلاف المناطق.
- لم تقدم توضيحات كافية وتعريفات للظواهر اللغوية التي أوردتها، فالطالب لا بد من معرفته بماهية الظاهرة حتى يستطيع فهمها وإدراكها.
- ورغم ذلك تبقى محاولة جادة في تعليم العربية لغير الناطقين بها، ولا بد لكل عمل من نقائص يجب تداركها والعمل على معالجتها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

الهوامش والإحالات:

- ¹ - عبد الرحمان الفوزان، 1432هـ، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، العربية للجميع، الرياض، ص: 146.
- ² - محمد علي الخولي، 1989م، أساليب تدريس اللغة العربية، الرياض، ط.3، ص: 37.
- ³ - رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، ص: 459.
- ⁴ - المرجع نفسه، ص: 460.
- ⁵ - ينظر: مجموعة من المؤلفين، 2004، سلسلة تعليم اللغة العربية (المستوى الأول)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد تعليم اللغة العربية، ص: 13.
- ⁶ - ينظر: مجموعة من المؤلفين، سلسلة تعليم اللغة العربية (المستوى الأول)، ص: 17-30.
- ⁷ - ينظر: المرجع نفسه، ص: 31-33.
- ⁸ - خالد أبو عمشة، 2015، دراسات في تعليم العربية للناطقين بغيرها، كنوز المعرفة العلمية، ط.1، ص: 51.

¹⁰ - ينظر: مجموعة من المؤلفين، سلسلة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص: 144-148.

- 1- عبد الرحمان الفوزان، 1432هـ، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، العربية للجميع، الرياض.
- 2- محمد علي الخولي، 1989م، أساليب تدريس اللغة العربية، الرياض، ط.3.
- 3- رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية.
- 4- مجموعة من المؤلفين، سلسلة تعليم اللغة العربية (المستوى الأول)
- 5- خالد أبو عثمّة، 2015، دراسات في تعليم العربية للناطقين بغيرها، كنوز المعرفة العلمية، ط.1.

[illegible]